

2019

الضغوط السوفيتية على تركيا والموقف الأمريكي منها 1947-1939

الدكتور أمين عباس نذير
الجامعة العراقية- كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

"نذير، الدكتور أمين عباس (2019) "الضغوط السوفيتية على تركيا والموقف الأمريكي منها 1947-1939" *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 18: Iss. 1, Article 14.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol18/iss1/14>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.



الضغوط السوفيتية على تركيا
والموقف الأمريكي منها 1939-1947

الدكتور
أمين عباس نذير
الجامعة العراقية- كلية الآداب



*Soviet pressure on Turkey
And the American position on it 1939-1947*

*Dr.
Amin Abbas Nazir*



ملخص البحث

ان الموقع الجيوستراتيجي لتركيا جعل منها مكانا للتنافس بين المعسكرين الغربي والشرقي والذين تمثلا بالولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي ، مما دفع بالاولى ان تحتضن تركيا وترفدها بما تحتاج لكي تضمن بقائها ومساندتها وتنفيذ متطلباتها في منطقة اكثر من مهمة بالنسبة لها، الا وهي منطقة الشرق الاوسط ، وعدم السماح للاتحاد السوفيتي بالتمدد او الوصول اليها ، جاءت اهمية البحث كونه يتطرق لمدة من بداية الحرب العالمية الثانية وحتى صدور مبدأ ترومان عام 1947 كونها مدة مصيرية للدول الاوربية والولايات المتحدة الامريكية من جانب والاتحاد السوفيتي من جانب اخر، فضلا عن الضغوط التي مارسها السوفيت على تركيا لفسح المجال بالوصول لها عن طريق الممرات المائية التي كانت تحت سيطرة تركيا وهما مضيق البسفور والدردينيل .

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة جاء الاول، لبيان العلاقات السوفيتية التركية ابان الحرب العالمية الثانية، اما الثاني، فتناول الضغوط السوفيتية على تركيا لاجل الاذعان للمطالب السوفيتية بحرية الملاحة في الممرات المائية التركية ، اما الثالث ، فتطرق للمواقف الامريكية تجاه تركيا والوقوف الى جانبها .

Abstract

The geostrategic location of Turkey made it a place of competition between the western and eastern camps, which are represented in the United States and the Soviet Union, which led the former to embrace Turkey and provide it with what it needs to ensure its survival, support and implementation of its requirements in an area that is more important to it, namely the Middle East, Allowing the Soviet Union to expand or reach it, the importance of the research as it deals with the period from the beginning of World War II until the Truman principle in 1947 as a fateful period for European countries and the United States of America by the Soviet Union by As well as the pressure exerted by the Soviets on Turkey to allow access to them through the waterways that were under the control of Turkey, the straits Bosphorus and Dardanelles.

The second section deals with the Soviet pressure on Turkey to comply with the Soviet demands for freedom of navigation in the Turkish waterways. The third is to address US attitudes toward Turkey and stand by its side

المقدمة

تأثرت العلاقات السوفيتية-التركية في مسارها التاريخي، بخصائص الموقع الاستراتيجي لـكـلـيـهـمـا، وتطورات الادراك السوفيتي للموقع الجغرافي لتركيا من الامن القومي السوفيتي واثار كل من المتغير العسكري والاقتصادي والسياسي على تلك العلاقات ، فالأتراك ابان حقبة الدولة العثمانية والحقبة المعاصرة تاخموا بحر ايجة والبحر المتوسط، مما مهد لهما السيطرة على مضيق البسفور والدردينل وبحر مرمرة والتي تقع خارج مدخل البحر الاسود، كلها امور لا بد لها ان تقوي من سطوة الأتراك على الممر المائي وتقلل او تقيد من تغلغل السوفيت في اوربا والشرق، مما دفع الأتراك للبحث على شريك قوي يساعدها بالوقوف معها لمواجهة الضغوط والاطماع السوفيتية في مضايقتها ، ولقد وجدت ضالتها في الولايات المتحدة الامريكية صاحبة القوة العسكرية الكبرى فضلا عن اقتصادها القوي الذي خرجت به بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى.

جاءت أهمية البحث كونه يتطرق لفترة حددها البحث من بداية الحرب العالمية الثانية وحتى صدور مبدأ ترومان عام 1947 كونها فترة مصيرية للدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية من جانب والاتحاد السوفيتي من جانب آخر، لتعلقها بالممرات المائية التي كان لها دور في تحجيم توسع وسيطرة السوفيت على منطقة الشرق المهمة مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية أن تمد يد العون وبكافة الجوانب لتتقف الى جانب تركيا كونها المصد الأهم للسوفيت باتجاه المصالح الأمريكية في المنطقة .

قسم البحث الى ثلاثة محاور جاء الاول، ليبين العلاقات السوفيتية التركية ابان الحرب العالمية الثانية، اما الثاني، فتناول الضغوط السوفيتية على تركيا لاجل الاذعان للمطالب السوفيتية بحرية الملاحة في الممرات المائية التركية ، اما الثالث ، فتطرق للمواقف الامريكية تجاه تركيا والوقوف الى جانبها .

اعتمد البحث على مجموعة من الوثائق والمصادر العربية والاجنبية لتعزيز معلومات البحث بمادة غزيرة لتغطية محاور البحث وتفصيله نسأل الله العلي القدير عسى ان نكون قد وفقنا في انجازه .

اولا: العلاقات السوفيتية - التركية ابان الحرب العالمية الثانية:-

على اثر هزيمة الاتراك في الحرب العالمية الاولى، وفرض معاهدة سيفر⁽¹⁾ على تركيا، وعدم دعوة السوفيت الى مؤتمر الصلح في فرساي عام 1919⁽²⁾ الذي اعقب الحرب العالمية الاولى ، وتخليهم عن مطالبهم الاقليمية بالمضايق التركية وبمدينة استانبول، وانسحاب القوات السوفيتية من الاراضي التركية، وتنازلهم عن الامتيازات التي كانت مقررة لهم في اطار الاتفاق السري المبرم مع بريطانيا وفرنسا في اثناء الحرب اذ صرح الزعيم السوفيتي لينين Lenin (1870-1924)⁽³⁾ عام 1917 بقوله "ان حكومتنا ترفض المعاهدات السرية بصورة عامة والمعاهدات السرية لتركيا بصورة خاصة"⁽⁴⁾. مما جعل تركيا تعمل على اقامة علاقات جديدة مع الاتحاد السوفيتي اتسمت بالود والتعاون المتبادل⁽⁵⁾، بعد ان رحب السوفييت بحركة مصطفى كمال ووصفوها بأنها تحررية. و تم ابرام معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين في 16 اذار 1921، عدت اساسا جديدا في

العلاقات التركية السوفيتية على المستوى السياسي والاقتصادي، وتم بموجبها إعادة ولايتي (قارص و اردهان) لتركيا مقابل جلاء تركيا عن ميناء (باتومي) على البحر الاسود والاراضي المحيطة بها للسيادة السوفيتية، وفي عام 1925 أبرمت معاهدة الحياد والصداقة بين البلدين في باريس التي تم تجديدها في عام 1935 لعشر سنوات أخرى، وقد نصت على تعهد الطرفين بعدم الاشتراك في الاحلاف او أي عمل عدائي من أي نوع موجه ضد الطرف الآخر⁽⁶⁾، وفي عام 1936 ايد الاتحاد السوفيتي طلب الحكومة التركية باعادة النظر في قضية تنظيم الملاحة في المضائق التركية، الذي تم اقراره في معاهدة مونتر⁽⁷⁾ عام 1936، وهو الميثاق الذي اصبحت بموجب لتركيا السلطة والسيادة الكاملة على مضيق (البسفور والدرنديل) ووقع الاتحاد السوفيتي وصادق عليه مقرا حق تركيا في تحسين المضائق والدفاع عنها⁽⁸⁾.

ولكن العلاقات التركية السوفيتية انتابها التوتر والقلق، اذ لم تكد الحرب العالمية الثانية تضع اوزارها، حتى بدأت المشكلات الاقليمية بين تركيا والاتحاد السوفيتي تظهر. ففي 9 اذار 1945 قدمت الحكومة السوفيتية مذكرة الى الحكومة التركية جاء فيها "ان معاهدة الحياد وعدم الاعتداء الموقع عليها عام 1925 بين الدولتين لم تعد ملائمة للوضع الجديد وهي بحاجة الى تعديل لكي تتلائم مع ظروف ما بعد الحرب". وفي حزيران من عام 1945 اعلنت الحكومة السوفيتية "انه اذا ما اريد توقيع معاهدة جديدة فيجب منح الاتحاد السوفيتي قاعدة على مضائق البحر الاسود"⁽⁹⁾.

لم يقف الامر عند ذلك الحد بل طالب الاتحاد السوفيتي تركيا بالتخلي عن (قارص) و (اردهان) الى ارمينيا وجورجيا السوفيتيتين ومعنى هذا ان الاتحاد السوفيتي الغى معاهدة 1925 التي سبق له وان وقعها مع تركيا⁽¹⁰⁾.

ومن جانبها قامت الصحافة السوفيتية واذاعاتها بحملة دعائية واسعة النطاق ضد تركيا، اذ قامت بتحريض الاتراك على تغيير نظام الحكم بالقوة ووصف حكام تركيا بالحكام (الرجعيين) وقد عبر السفير الامريكي في انقرة بتاريخ 18 اذار 1945 عن مطالب الاتحاد السوفيتي في تركيا بقوله "ان الاتحاد السوفيتي يحاول سد الفراغ الامني الموجود لدى صديقتنا تركيا وان هذا الحزام الامني يبدأ من بحر البلطيق الى البحر الاسود، وان ذلك يعطي له السيطرة الطبيعية على المضائق ويضع نهاية للنفوذ الغربي في تركيا وبعبارة موجزة السيطرة على تركيا"⁽¹¹⁾.

وقد رد الرئيس التركي عصمت اينونو Ismat Inonu (1884-1973) امام المجلس التركي الكبير عام 1945 على التهديدات السوفيتية بقوله "اننا نعلن بصراحة باننا لسنا ملزمين بالتنازل عن الاراضي التركية والحقوق التركية لاحد، واننا نريد ان نعيش ونموت شرفاء"⁽¹²⁾.

استطاعت تركيا الصمود بوجه المطالب السوفيتية من خلال دعم واسناد الغرب

سياسيا

واقتصاديا وعسكريا وكان ذلك واضحا في) مؤتمر بوتسدام Potsdam Conference⁽¹³⁾ الذي عقد سنة 1945 بين الرئيس السوفيتي ستالين Stalin (1879-1953) وهاري ترومان Harry, Truman (1922/1953-1945/1972-1884) و

ان يجتمع وزراء خارجية الدول الثلاث كل شهرين أو ثلاثة، فبإمكانهم بحث هذه القضية في اجتماعهم الاول وتقديم تقاريرهم إلى حكوماتهم" (21) ساند روزفلت وتشرشل وجهة نظر ستالين واتفق الزعماء الثلاثة على دراسة القضية من قبل وزراء خارجيتهم في اجتماعهم المقبل (22).

ثانياً: الضغوط السوفيتية على تركيا:-

جاءت أولى ضغوطات السوفيت على تركيا بعد مؤتمر يالطا، عن طريق الصحافة والاذاعات، فخلال الأسابيع التي تلت المؤتمر، أصبح الطلب السوفيتي واضحاً عندما أعلنت الحكومة السوفيتية في 19 اذار 1945 عن انتهاء معاهدة الصداقة 1925 التي جددت في 24 اذار 1936، فقد ذكر مولوتوف Molotov (9 اذار 1890 - 8 تشرين الثاني 1986) وزير خارجية الاتحاد السوفيتي للسفير التركي سليم ساربر Salim Srber في موسكو الذي كان على وشك السفر إلى بلاده، بأن اتفاقية عدم الاعتداء المذكورة اعلاه، لا تتوافق مع الوضع الجديد كما انها لا تتسجم مع متطلبات الظروف الحاضرة التي خلفتها الحرب لذلك فهي تحتاج إلى ادخال تعديلات عليها (23).

عاد السفير التركي إلى مقر عمله في موسكو بعد ان درس مع حكومته الشروط السوفيتية لتجديد معاهدة الحياد وعدم الاعتداء، وبعد مدة قصيرة اجتمع مع مولوتوف وبحث موضوع اتفاقية الصداقة التركية – السوفيتية الجديدة، وفي 7 حزيران 1945 اقترح مولوتوف على السفير التركي بأن تكون لدى تركيا الرغبة، بموجب الاتفاقية الجديدة في البحث عن صيغة معادلة أو قاعدة بحيث تكون ضماناً لأمن الاتحاد السوفيتي في البحر الاسود، ومن الجدير بالذكر ان الحكومة التركية كانت قد اب لغت سفيرها في موسكو بضرورة منح بعض الامتيازات للجانب السوفيتي مقابل التوصل إلى ترتيبات جديدة. وعدد مولوتوف الشروط التالية كأساس لتجديد الاتفاقية: (24)

- 1- اجراء التعديلات على الحدود التركية – السوفيتية واعادة مقاطعتي قارص واردهان اللتين سلمتا إلى تركيا بموجب معاهدة اذار 1921.
- 2- منح الاتحاد السوفيتي قاعدة في منطقة المضائق.

وعلى الرغم من استعداد الحكومة التركية تقديم بعض التنازلات الا ان تعليماتها لسفيرها في موسكو كانت واضحة وحاسمة في رفض تلك المقترحات وقال: "ان الحكومة التركية لا توافق مطلقاً على انشاء قواعد عسكرية في المضائق، وانها لا ولن تتخلي ابداً عن مقاطعاتها الشرقية موضوعة البحث، وليست على استعداد في ان تصبح تابعة للسوفيت" (25)، وفي الواقع كان هناك خياران امام تركيا تجاه الوضع، فأما ان تدخل ضمن المعسكر السوفيتي وتستجيب لمطالبه وتصبح ضمن فلك السوفيت، أو ان تتجه إلى الولايات المتحدة الامريكية – البعيدة جغرافياً – وتطلب مساعدتها (26). ويبدو ان المسؤولين الأمريكيين اخذوا يدركون اهمية موقع تركيا بالنسبة للشرق الاوسط إذ كانت وما تزال تعد من الناحية الاستراتيجية أهم دولة في شرق البحر المتوسط والشرق الاوسط. وانها بفضل موقعها الجغرافي تكون بمثابة (سداد عنق الزجاجة Bottle Stopper) لمنع الاتحاد السوفيتي من ان يمد نفوذه بشكل فعال إلى شرق البحر المتوسط والشرق

الأوسط في حالة إخضاع تركيا لنفوذ السوفيت (27). لذلك جاء رد الفعل الأمريكي على التحرك السوفيتي سريعاً حيث قامت الحكومة الأمريكية بارسال البارجة ميسوري في 5 نيسان 1945 وهي تحمل جثمان السفير التركي في واشنطن ميز ارتكن Miz Artechn ، وقد تناقلت الصحف والاذاعات العالمية ذلك الحدث مع إشارة صريحة إلى الأهمية التي تعلقها أمريكا على حرية المضائق ووجوب بقائها في الأيدي التركية (28).

ادرك الرئيس الأمريكي ترومان عندما عقد مؤتمر بوتسدام، بأن طموحات ستالين كانت كاسلافه القياصرة الروس تكمن في السيطرة على مضيق البسفور والدرنديل، ومن ثم جعل البحر الاسود بحيرة سوفيتية داخلية. لذا فضل ترومان ادخال تعديلات على اتفاقية مونترو مع الحفاظ على حقوق السيادة التركية. قدمت كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا مقترحاتهما التي كانت إلى حد ما متشابهة. فتضمنت المقترحات على ضرورة ادخال تعديلات على اتفاقية مونترو وتثبيت مبدأ حرية ملاحاة السفن التجارية والحربية في المضيقين في وقت السلم ووقت الحرب وعلى ان تضمن ذلك القوى الثلاث الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي⁽²⁹⁾. رفض الاتحاد السوفيتي المقترحات الانكلو – أمريكية وطلب تأجيل المباحثات بشأن المضايق إلى مؤتمر وزراء الخارجية، لذلك لم يشمل البيان الختامي لمؤتمر بوتسدام ذكر مسألة المضايق⁽³⁰⁾.

والواقع كان لتعاضد الخطر السوفيتي على تركيا من وجهة النظر التركية سبباً كافياً في جعل الاتراك يرمون بثقلهم نحو الولايات المتحدة الاميركية خاصة، اذ قال وزير الخارجية التركي: "اننا نفضل ان نموت على تربة تركيا بدلاً من ان نكون معرضين للاهانة والنفي إلى أقاصي سيبيريا" ولعل الاتراك ارادوا اشعار الأمريكان بأهمية الدور الذي يجب ان يتخذه، اذ اتهم السفير التركي في واشنطن في بداية 1945 الخارجية الأمريكية باللامبالاة في موقفها من النزاع التركي - السوفيتي وهي تهمة نفتها وزارة الخارجية الأمريكية على الفور⁽³¹⁾.

ويبدو ان الرئيس الأمريكي ترومان اراد اعطاء انقرة الدليل أنه بإمكانها الاعتماد على مساعدة الولايات المتحدة الامريكية الدبلوماسية. فقد صرح في 10 اب 1945 بعبارات لا تقبل التأويل: "بأن المضائق التركية كالمطرق النهرية والبحرية الدولية الاخرى يجب ان تبقى حرة ومفتوحة لجميع الامم وبدون تفريق، وان بلاده سوف تدعم ذلك المبدأ في مؤتمر وزراء الخارجية الذي سيعقد قريباً بشرط المحافظة على سيادة تركيا على المضائق وحقوق حاكميتها"⁽³²⁾.

عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول المعنية بمسألة المضائق في لندن وخلال المؤتمر كشف مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتي عن الطموحات السوفيتية في البحر المتوسط. فقد طالب بوضع ليبيا تحت اشراف الاتحاد السوفيتي لوحده وقال: "أن الاتحاد السوفيتي له منفذ في الشمال وفق مساحته الشاسعة يجب أن يكون له منفذ في الجنوب أيضاً" وادف قائلاً: "أن الاتحاد السوفيتي يريد أن يكون له قواعد لاساطيله التجارية في البحر المتوسط"⁽³³⁾، وتتأخص وجهة النظر السوفيتية بشأن ليبيا أن الاتحاد السوفيتي يعد شرق البحر المتوسط بمثابة خط دفاعه الاول، ومعنى ذلك "أن تركيا المحصنة ستكون واقعة خلف الخط الاستراتيجي وان القوات السوفيتية تحاصر سواحلها

الجنوبية لذلك عبر الاتراك عن خوفهم من ذلك المطلب لان الغاية واضحة والتي تتمثل بان الاتحاد السوفيتي يحاول جعل شبه جزيرة الاناضول لقمة سهلة لقواتهم المتمركزة في البحر الاسود والمتوسط⁽³⁴⁾. عارضت الولايات المتحدة وبريطانيا الفكرة واقترحت منح ليبيا الاستقلال. ولتبيد الشكوك تراجع مولوتوف عن طلبه⁽³⁵⁾.

ازداد اصرار الاتحاد السوفيتي على تعديل اتفاقية موننترو لتصبح اكثر انسجاماً مع مصالحه. من خلال الضغوطات السوفيتية على تركيا عبر هجمات وسائل الاعلام في الصحف والاذاعة، اذ قامت الحكومة السوفيتية بنشر محتويات مذكراتها الموجهة إلى تركيا، التي اتهمت الحكومة التركية فيها بعدم الالتزام بالحياد التام اثناء الحرب العالمية الثانية، لكونها لم تطبق شروط الاتفاقية بصورة صحيحة وبدقة كافية كما ينبغي أن يكون، وتضمنت المذكرة اربع حالات من المخالفات التي ارتكبتها تركيا⁽³⁶⁾.

ولزيادة الضغط السوفيتي على تركيا قدمت الحكومة السوفيتية مطالبها الى وزير الخارجية التركي عبر القائم باعمال السفارة السوفيتية وهي: ⁽³⁷⁾

- 1- يجب أن تكون المضايق مفتوحة دائماً للسفن التجارية لجميع الامم.
- 2- يجب أن تكون المضايق مفتوحة دائماً للسفن الحربية لدول البحر الاسود.
- 3- اما السفن الحربية العائدة إلى دول ليس لها شواطئ على البحر الاسود فيمنع مرورها الا في الحالات الخاصة التي يتفق عليها.
- 4- يجب أن يكون تأسيس نظام المرور في المضايق من السلطات التركية ودول البحر الاسود.

5- الدفاع عن المضايق من قبل تركيا والاتحاد السوفيتي، لانهما الدولتان الوحيدتان اللتان يههما الامر والقادرتان على ذلك. وهذا الدفاع هو ضد اي دولة ليس لها شواطئ على البحر الاسود تريد مهاجمة احدى دول ذلك البحر.

استاءت الحكومة التركية من هذه المطالب اذ "نزلت المذكرة السوفيتية نزول الصاعقة"⁽³⁸⁾. وبقيت على اتصال دائم مع سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا للتشاور ولاحذ الارشادات والنصائح بشأن المطالب السوفيتية⁽³⁹⁾. كما ارسلت الحكومة التركية مذكرة رسمية إلى الحكومة والكونكرس الأمريكي ناشدتهم فيها على ضرورة دعمهم ، ومما جاء في المذكرة "أن ضعف الجناح التركي سوف يمهد للاتحاد السوفيتي الوصول إلى احتياطي البترول في الدول العربية، والتغلغل في حوض البحر المتوسط وبالتالي يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار الوضع الاستراتيجي لتركيا في حال دخول الولايات المتحدة الامريكية في حرب ضد الاتحاد السوفيتي"⁽⁴⁰⁾. نجحت الجمهورية التركية بالحصول على دعم الولايات المتحدة. فقد طلب ترومان اجراء دراسة دقيقة حول الموضوع، وعقد اجتماع في البيت الابيض في 15 اب 1946 حضره وزير الخارجية والدفاع والبحرية ورئيس هيئة الاركان الجنرال ايزنهاور⁽⁴¹⁾. ولتلك الدراسة الاثر الكبير في رسم سياسة أمريكا الخارجية تجاه منطقة الشرق الاوسط وحتى وقتنا الحاضر.

وقد تضمنت الدراسة انه "عندما يحقق الاتحاد السوفيتي السيطرة التامة على هذه المنطقة الشرقيين الادنى والاوسط، حيث تتمتع بموقع استراتيجي مهم من حيث توافر مواردها، ومنها النفط، ومن ناحية طرق المواصلات، لذلك سيكون الاتحاد

على وجوب بقاء المضايق تحت السيادة التركية ورفض مقترح السوفيت في المشاركة مع تركيا بالدفاع عن المضايق قاد بطبيعة الحال إلى ان تتوجه تركيا نحو الدول الغربية ولاسيما الولايات المتحدة التي برزت كقوة عظمى وعامل مهم في توازن القوى. ومن الجدير بالذكر ان الضغوطات السوفيتية تجاه تركيا، قد اجبرت الاتراك على اعداد قوة عسكرية كبيرة لصد اي عدوان سوفيتي محتمل، وبما ان تكاليف النفقات العسكرية باهظة جداً وخارج امكانياتها الاقتصادية. لذا تحتم على تركيا ان تحصل على مساعدة فورية من الغرب⁽⁴⁸⁾. لذلك قررت الولايات المتحدة إلغاء ديون تركيا الناتجة عن قانون الاعارة والتأجير⁽⁴⁹⁾. وبموجب ذلك "تركت الولايات المتحدة لتركيا ما يزيد عن مئة مليون دولار حيث سبق لتركيا أن دفعت للولايات المتحدة مبلغ اربعة ملايين ونصف مليون من الدولارات مقابل ما استلمته من المواد التي يزيد ثمنها على المئة والعشرين مليوناً من الدولارات. وعندما صرح رئيس وزراء الاتراك بذلك في المجلس الوطني التركي الكبير، هتف الاعضاء واقفين واثنى الخطباء بمزايا أمريكا وكرمها وحبها للعدل والحرية ودفاعها عن الضعيف وسهرها على صيانة مبادئ الديمقراطية الحقبة. فيما كان سفير أمريكا حاضراً في شرفة الممثلين السياسيين"⁽⁵⁰⁾

ثالثاً : الموقف الأمريكي وتقديم المساعدات لتركيا :-

شرعت وزارة الخارجية الأمريكية في وضع خطة جديدة على ضرورة نقل تجهيزات عسكرية عاجلة لكل من تركيا واليونان واقتُرحت بالوقت نفسه مفاتحة الكونكرس لاصدار التشريع اللازم لتقديم معونة اقتصادية طويلة الامد⁽⁵¹⁾.

عرض وزير الخارجية الأمريكي جورج س مارشال George C. Marshall ومساعدته دين اجيسون Dean Acheson وجهة نظر وزارة الخارجية الأمريكية حول تقديم مساعدات عسكرية عاجلة لتركيا على الرئيس الأمريكي اثناء اجتماع عقد في البيت الابيض على مستوى عال ، وكانت صلاحية الموقف هي انه لفت الانظار الى التهديد السوفيتي تجاه هذه الدول ، وانه اذا ما فُتح السوفيت في بسط سيطرتهم على الشرق الاوسط واوربا ، فلن يبقَ عندئذ امن للولايات المتحدة الأمريكية⁽⁵²⁾ وبعد هذا العرض من قبل اجيسون، اتفق المجتمعون وجميعهم من كبار رجال الدولة، مع الرئيس ترومان في تقديم المعونة الفورية إلى كل من تركيا واليونان، حيث عُذَّ امرأً الزامياً يتطلبه الامن القومي للولايات المتحدة. وأشار السناتور ارثر فاندنبرغ (Arthur Vandenberg) على الرئيس ترومان بأن يوجه رسالة إلى الكونكرس تتضمن عبارات واضحة وصريحة لكي يدركوا خطورة الموقف⁽⁵³⁾.

وفي ضوء هذا الوضع خطت الولايات المتحدة اول خطوة جادة لها في الشرق الاوسط، حين اخبر اجيسون السفير البريطاني في واشنطن بأن الولايات المتحدة تتعهد بضمان وحدة وسلامة الاراضي التركية واليونانية، ولهذا الغرض ستتخذ خطوات فورية لاستحصال موافقة الكونكرس في هذا الاتجاه. و قدم الرئيس ترومان مقترحاته إلى الكونكرس التي عرفت بعد ذلك مبدأ ترومان (Truman Doctrine)⁽⁵⁴⁾ والتي كانت سبباً في تحويل سياسة الولايات المتحدة الخارجية التي كان لها فيما بعد أثرٌ بالغ في سير

الاحداث. فقد أعلن بوضوح إلى الكونكرس أن على الولايات المتحدة أن تساعد "الشعوب الحرة" اينما كانت أن هي قاومت اعتداءات تشنها ضدها قوى معادية خارجية ثم طلب الكونكرس الموافقة على تخصيص (400 مليون دولار) على شكل معونة فورية إلى تركيا واليونان⁽⁵⁵⁾. وفي ختام حديثه قال ترومان: "بأن المساعدات التي ستقدم إلى تركيا واليونان لا تشكل الا نسبة (001%) واحد بالألف من المبالغ التي صرفتها أمريكا لكسب الحرب العالمية الثانية التي بلغت (311) مليار دولار"⁽⁵⁶⁾.

وافق الكونكرس الأمريكي. على مقترحات الرئيس ترومان، وعلى أثر ذلك أبرمت الولايات المتحدة وتركيا اتفاقية المساعدات التي ستمنح لتركيا ، فقد تضمنت المادة الأولى على "أن حكومة الولايات المتحدة وبموجب القانون المصدق من قبل الكونكرس. يضمن لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية من تقديم المساعدات إلى حكومة جمهورية تركيا بقدر الامكان. وتستخدم حكومة جمهورية تركيا هذه المساعدة فعلاً".

اما المادة الثانية فقد نصت على ان "يمثل حكومة الولايات المتحدة للقضايا المتعلقة بهذه المساعدة ممثل يعين لهذه الغاية من قبل رئيس الولايات المتحدة ... وتستعمل الحكومة التركية هذه المساعدات للاهداف التي خصصت لها".

أما المادة الخامسة فقد نصت على ان "لا تستخدم الحكومة التركية جزءاً من ارباح أي نوع من المساعدات أو قرض أو اعتماد أو هبة ممنوحة لها بموجب هذه المساعدات لتأدية اية قروض أو رأسمال أو فائدة ممنوحة لها من قبل اية دولة اجنبية اخرى" (57).

حصلت القوات المسلحة التركية على مساعدات مادية، وبذلك بدأت الاسلحة الأمريكية تتدفق على تركيا وبرزت ضرورات كثيرة، اذ استوجب تبديل الاسلحة القديمة بالاسلحة الجديدة، وتم ارسال الضباط وضابط الصف، للتدريب على استعمال الاسلحة والامور المتعلقة بها في المعاهد الأمريكية. كما استوجب اجراء تبديل وتغيير كلي وجذري في التدريبات والتعليمات التي كانت جارية في القوات المسلحة التركية من أكبر ضابط فيها إلى الجنود وكان ظاهراً من كل ذلك أن تركيا ستعتمد في سلاحها على أمريكا لفترات طويلة ولمدى بعيد.⁽⁵⁸⁾

ويبدو ان الأمريكيين ارادوا توجيه القسم الاكبر من المساعدات في بناء القوات المسلحة التركية، حيث حصلت تركيا على مساعدات عسكرية تبلغ قيمتها (75) مليون دولار، وقد تم تقسيم هذا المبلغ على الشكل الآتي⁽⁵⁹⁾.

المبلغ	الصف العسكري
29 مليون دولار	القوات البرية
36 مليون دولار	القوات الجوية
10 مليون دولار	القوات البحرية
المجموع 75 مليون دولار	

وقد ادلى الجنرال (هوغ Hoag) رئيس القسم الجوي في هيئة المساعدة الأمريكية ببيان إلى الصحفيين عن مقدار ما قدمته أمريكا إلى القوة الجوية التركية من مساعدة، فقال: "ان أمريكا قد سلمت جميع المواد الداخلة ضمن مشروع المساعدة لمدة سنتين،

ومن ذلك اجهزة رادار وادوات لاسلكي، ومواد ثقيلة لانشاء مطارات جوية، وسيارات نقل من اجناس مختلفة، وادوات واجهزة لرفع الانقاض، ومواد طبية وقنابل وعتاد وبكميات كبيرة للطائرات وكذلك طائرات امتنع عن ذكر عددها..." وقال ايضاً "انه بعد ان سلمت هذه الطائرات والمواد فان الاهتمام قد انصرف إلى تدريب الطيارين من جنود وضباط على استعمالها وللتدريب عليها"⁽⁶⁰⁾.

وفي الحقيقة ان الضغوطات التي تعرضت لها تركيا بعد الحرب العالمية الثانية وما رافقها من توتر في العلاقات الدولية، شعرت تركيا بالخطر قد احدث بها فكانت تبحث عن دولة كبيرة تدعم أمنها من الخطر الخارجي، فوجدت هذا الضمان عند الولايات المتحدة الأمريكية، كما ان الولايات المتحدة أصبحت بعد الحرب العالمية الثانية القادم الجديد إلى منطقة الشرق الاوسط من خلال تزعمها للمعسكر الغربي والمدافع عن استقلال الدول الاوربية ومصالحها. اذ أصبحت الولايات المتحدة ملتزمة بالدفاع ليس فقط عن الدول الاوربية "الديمقراطية" بل عن البلدان الاخرى في منطقة الشرق الاوسط وتركيا في مقدمتها. وهو ما اوضحه اجيسون (Ajison) مساعد وزير الخارجية الأمريكي اثناء شهادته أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس وبكل صراحة، أنه في حالة تسلط السوفيت والسيطرة على تركيا يصبح من المؤكد ان تتلوهها دول اخرى في الشرق الاوسط واذا ما تم ذلك، ستخسر الولايات المتحدة طرق المواصلات والنقل الاستراتيجية كما سيتعذر عليها الوصول إلى منابع النفط وهذا بحد ذاته امر حيوي بالنسبة إلى استقلال اوربا ورخائها⁽⁶¹⁾.

هوامش البحث ومصادره

- (1) معاهدة سيفر : وتسمى أيضا معاهدة الصلح وقعتها الدولة العثمانية في 10 /أب 1920 عقب الحرب العالمية الأولى مع قوات الحلفاء ، إلا إن الحركة القومية التركية بزعامه مصطفى كمال بعد أن تولت الحكم في تركيا في 29 تشرين الأول عام 1923 رفضت ما جاء في هذه المعاهدة ، وعدت بنودها ظلما وإجحافا بالدولة التركية ، وذلك لأنها أجبرت على التنازل عن مساحات شاسعة من الأراضي التي كانت واقعة تحت نفوذها ، وقد رفضت حكومة مصطفى كمال قبول هذه المعاهدة وعملت على إخراج اليونانيين من آسيا الصغرى وأصررت على تسوية جديدة تحققت لها بالفعل في معاهدة لوزان عام 1923 التي تجاهلت ما أقرته معاهدة سيفر . للمزيد ينظر :
عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ط 2 ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1993، م/ 3، ص 403
- (2) مؤتمر الصلح : عند انتهاء الحرب العالمية الأولى وأعلنت الهدنة ، تم التوصل الى عقد مؤتمر للصلح ، واتخذ الحلفاء باريس مقرا للمؤتمر ، وبعد مفاوضات استمرت 6 أشهر ، وقع الحلفاء على معاهدة فرساي في يوم 28 حزيران 1919 ، واحتوت على 440 مادة وكثير من الملحقات ، وقد تم تعديل المعاهدة في 10 كانون الثاني 1920 ، لتتضمن الاعتراف الألماني بمسؤولية ألمانيا بشن الحرب وتعويض الأطراف المتضررة ماديا . للمزيد من التفاصيل ، ينظر :
Margaret Macmillan, Peacemakers: The Paris Peace Conference of 1919, University of Illinois Press, 2001, p. 3.
- (3) فلاديمير ألييتش أوليانوف المعروف بلينين : ولد في 22 نيسان ثوري روسي ماركسي كان قائد الثورة الروسية والحزب البلشفي ومؤسس الاتحاد السوفيتي، كما أسس المذهب اللينيني السياسي رافعا شعاره الأرض والخبز والسلام ، توفي 21 كانون الثاني. للمزيد من التفاصيل ، ينظر :
Christopher . Lenin, Vladimir Ilich , Encyclopedia of Russian History , editor in chief James R. Millar. Thomson Gale, 2004. Vol. 2,p,133.
- (4) Turkish Daily News, Ankara, 14.9.1987, P.2.
- (5) Sabah Gazetesi, Istanbul, 17.3.1988, P.4.
- (6) Bulent Ecevit, Turkey's Security Policies, Survival, Sept, Oct, 1978, P.198.
- (7) معاهدة مونترو : وقعت في 20 تموز 1936 في مدينة مونترو بسويسرا كل من الاتحاد السوفيتي وأمريكا وبريطانيا وفرنسا وتركيا واليونان وبلغاريا ورومانيا ويوغسلافيا، بموجبها اعطي لتركيا حق التحكم بمضائقها (البسفور والدردنيل) وبناء التحصينات فيها. للمزيد من التفاصيل ، ينظر :
Christos L. Rozakis. "Montreux Convention, 1936." The Companion to British History, Routledge. 2001,p,211;
- منير البعلبكي ، موسوعة المورد ، بيروت ، دار العلم للملايين للطباعة والنشر ، 1980، ج/2، ص 341
- (8) احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الاطلسي، عمان ، 1981. ص55.
- (9) جورج كيرك، الشرق الاوسط في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ترجمة سليم طه التكريتي وبرهان عبد ، بغداد، 1997، ج1، ص30.
- (10) ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد، ايران وتركيا، دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الموصل، 1992، ص310.
- (11) Tsik Biren, NATOS Security in the Mediterranean, Turkish Review, Ankara, P.14.
- (12) كمال المنوفي، تطور العلاقات السوفيتية التركية، مجلة السياسة الدولية، العدد4، القاهرة، 1997، ص118.
- (13) عقد مؤتمر بوتسدام بين 17 تموز و 12 اب 1945 وشاركت فيه الدول المنتصرة الكبرى في الحرب العالمية الثانية ، وهي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ، تم الاتفاق على ابقاء قوات احتلال في ألمانيا وتجريدها من الاسلحة وتصفية وتقسيم بروسيا بين الاتحاد السوفيتي وبولونيا كما رفضت اعادة النظر في وضع المضائق التركية (البسفور والدردنيل) . للمزيد من التفاصيل ، ينظر :
Avalon - A Decade of American Foreign Policy 1941-1949 - Potsdam Conference. March, 2013,p. 166 ;The New Encyclopedia Britannica , Chicago ,1988,Vol.11, p,365.
- (14) عوني عبد الرحمن، علاقات تركيا الخارجية، الموصل، 1988، ص231.
- (15) George Lenczowski, The Arc of Crisis, Foreign Affairs Spring, 1979, P.799.
- (16) عوني عبد الرحمن ، المصدر السابق، ص233.
- (17) The New York Times 17 December 1945 p.2.
- (18) ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد، المصدر السابق ، ص311.
- (19) Howard, H. N., The Problem of Turkish Straits ,Washington, 1947, PP. 25-27.
- (20) Ibid., P. 211.
- (21) Margaret Krahenbuhl, Turkish-American Relations: : Rand Corporation, 1974,p.165.

- (22) حسين علي الساموك ، تركيا وسياساتها إزاء الدول المتحاربة في الحرب العالمية الثانية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (37) ، بيروت ، أيار، 1970، ص75.
- (23) Erkin , F. G., Turk- Sovyet Iliskilerive Bogazlar Meselesi, (Ankara, 1968) S. 265.
- (24) سليم صاولاغ ، المناورة التركية إبان الصراع الدولي في الحرب العالمية الثانية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (123) ، القاهرة ، تشرين الثاني ، 1988، ص144.
- (Howard ,H.N., OP.Cit., P.220.25)
- (26) اوركونت، سيزائي، العلاقات العسكرية الأمريكية – التركية، ترجمة: مركز البحوث والمعلومات (بغداد، د. ت) ص93.
- (27) Howard ,H.N., OP.Cit., P.255.
- (28) صبحي ناظم توفيق ، تركيا والتحالفات السياسية، وثائق الممثلات الدبلوماسية العراقية في انقرة واستانبول، تقرير المفوضية العراقية في انقرة 29 نيسان 1945، ، بغداد، 2002، وثيقة رقم 3، ص 24.
- (29) Howard ,H.N., OP.Cit., P.230.
- (30)Edward Reginald, Turkish Foreign Policy (1918 – 1948) ,Franco, 1950.
- (31)Nickolas Ludinton and James W. Spain, Dateline Turkey The Case for patience, Foreign Policy, No.5, Spring, 1983, P.150.
- (32)صبحي ناظم توفيق ، المصدر السابق ، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة للنصف الاول لشهر اب 1945، الوثيقة رقم (33) ص 350-353.
- (33)Howard ,H.N., OP.Cit., P. 233.
- (34) Geoffrey Robert. History of Modern Russia: From Tsarism to the Twenty-first Century. Penguin Books Ltd.2003.P.235.
- (35)Ahmet Emin Yalman, "Turkey and America", April 28, 1942,p.133.
- (36) خورشيد حسين دلي ، تركيا وقضايا السياسة الخارجية ، دمشق ، 1999، ص81.
- (37) صبحي ناظم توفيق ، المصدر السابق ، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة عن الحالة السياسية في تركيا، 15 اب 1945، الوثيقة رقم (36) ص 359-361.
- (38)صبحي ناظم توفيق ، المصدر السابق ، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة عن الحالة السياسية في تركيا، 15 اب 1945، الوثيقة رقم (36) ص 359-361.
- (39)Vali, F.A., the Turkish Straits and ANTO ,California, 1972 , P.253
- (40) احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، (بغداد، 1975)، ص 113.
- (41) Vali, F.A., OP.Cit., P.255.
- (42)Selim Deringil, Turkish Foreign Policy During the Second World War: An 'Active' Neutrality, Cambridge University Press, 2004.pp. 169–171.
- (Ibid., P, 173. 43)
- (44) صبحي ناظم توفيق ، المصدر السابق ، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة عن الحالة العامة في تركيا، في 3 تشرين الاول 1946، الوثيقة رقم (37)، ص 364-365.
- (45)Howard ,H.N., OP.Cit., P.262,p.211.
- (46) رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، بغداد، 1983، ص88.
- (47) صبحي ناظم توفيق ، المصدر السابق ، تقرير المفوضية العراقية في انقرة عن وصول السفير السوفيتي الجديد، 5 نيسان 1946، الوثيقة رقم (56) ص355.
- (48)Howard ,H.N., OP.Cit., P.262
- (49) قانون الاعارة والتأجير: وهو القانون الذي اقراه الكونكرس الأمريكي في 10 كانون الثاني 1941 واعلنه الرئيس الأمريكي روزفلت يوم 1 اذار 1941 وقد ورد فيه: "يقق للرئيس الأمريكي ان يبيع، أو ينقل، أو يقايض، أو يؤجر أو يعير، أو يمنح، بأي شكل يراه، أي سلاح دفاعي يراه مناسباً لكل أمة يبدو له أن امر الدفاع عنها حيوي بالنسبة للدفاع عن الولايات المتحدة... ويحق له ان يرضى بتسديد ثمن هذا السلاح بأية فائدة يراها كافية مباشرة كانت أو غير مباشرة" وكان اول تطبيق لهذا القانون عندما وافق الكونكرس على طلب الرئيس الأمريكي بمنح بريطانيا (7 مليارات دولار في 27 اذار 1941، قامت الولايات المتحدة بتقديم مساعدات ضخمة لكل من بريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين بشكل خاص ، ومعونات غير قليلة إلى دول كبيرة اخرى كانت تركيا من ضمنها. للمزيد من التفاصيل ، ينظر:
- Crowley, Leo T. "Lend-Lease" in Walter Yust, ed., 10 Eventful Years, 1947 , p,289
- (50) صبحي ناظم توفيق ، المصدر السابق ، تقرير المفوضية العراقية في انقرة عن الحالة العامة في تركيا، في 17 حزيران 1946، الوثيقة رقم (4) ص.26-27.

- (51) توماس اي برايسون، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الاوسط 1784-1975، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، بغداد، (د. ت.)، ص226.
- (52) Howard ,H.N., OP.Cit., p262.
- (53) توماس اي برايسون، المصدر السابق، صص227-228.
- (54) أعلنه الرئيس الأميركي هاري ترومان في 12 ايار 1947. وهو ينصّ على " أنه حين يهدّد العدوان، مباشراً كان أو غير مباشر، أمن الولايات المتحدة الأميركية وسلامتها فعندئذ يكون لزاماً على الحكومة الأميركية أن تقوم بعملٍ ما لوقف هذا العدوان". وقد أقرّ الكونغرس الأميركي هذا المبدأ وطبّقه على اليونان وتركيا بشكل خاص، لتتمكنّا من الصمود في وجه المدّ الشيوعي، راصداً لمساعدتهما أربعمئة مليون دولار. ويُعتبر مبدأ ترومان ترجمة عملية لسياسة (الاحتواء) التي انتهجتها الولايات المتحدة في أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات من القرن العشرين. للمزيد من التفاصيل، ينظر:
- Mcghee, George . The US-Turkish-NATO Middle East Connection: How the Truman Doctrine Contained the Soviets in the Middle East. St. Harry's Press,(1990). p. 21.
- (55) توماس اي برايسون ، المصدر السابق ، ص228.
- (56) خورشيد حسين دلي ، تركيا وقضايا السياسة الخارجية ، دمشق ، 1999، ص94.
- (57) Selim Deringil, OP.Cit., 143.
- (58) خورشيد حسين دلي ، المصدر السابق، ص96.
- (59) Selim Deringil, OP.Cit., 145.
- (60) توماس اي برايسون ، المصدر السابق ، ص231.
- (61) خورشيد حسين دلي ، المصدر السابق، ص103.

قائمة المصادر

اولا- المصادر العربية المعربة:

1. ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد، ايران وتركيا، دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الموصل، 1992.
2. احمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية، (بغداد، 1975).
3. احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الاطلسي، عمان ، 1981.
4. اوركونت، سيزائي، العلاقات العسكرية الأمريكية – التركية، ترجمة: مركز البحوث والمعلومات (بغداد، د. ت.).
5. توماس اي برايسون، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الاوسط 1784-1975، ترجمة مركز البحوث والمعلومات، بغداد، (د. ت.).
6. جورج كيرك، الشرق الاوسط في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ترجمة سليم طه التكريتي وبرهان عبد ، بغداد، 1997.
7. حسين علي الساموك ، تركيا وسياساتها إزاء الدول المتحاربة في الحرب العالمية الثانية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (37) ، بيروت ، أيار، 1970.
8. خورشيد حسين دلي ، تركيا وقضايا السياسة الخارجية ، دمشق ، 1999.
9. خورشيد حسين دلي ، تركيا وقضايا السياسة الخارجية ، دمشق ، 1999.
10. رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، بغداد، 1983.
11. سليم صاولاغ ، المناورة التركية إبان الصراع الدولي في الحرب العالمية الثانية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد (123) ، القاهرة ، تشرين الثاني ، 1988 .
12. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ط 2 ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1993، م/ 3.
13. عوني عبد الرحمن، علاقات تركيا الخارجية، الموصل، 1988.
14. كمال المنوفي، تطور العلاقات السوفيتية التركية، مجلة السياسة الدولية، العدد4، القاهرة، 1997.
15. منير البعلبكي ، موسوعة المورد ، بيروت ، دار العلم للملايين للطباعة والنشر ، 1980.

ثانيا- الوثائق المنشورة:

1. صبحي ناظم توفيق ، وثائق الممثاليات الدبلوماسية العراقية في انقرة واستانبول، تقرير المفوضية العراقية في انقرة 29 نيسان 1945 ، بغداد، 2002، وثيقة رقم 3.
2. = ، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة للنصف الاول لشهر آب 1945، الوثيقة رقم (33) .
3. = ، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة عن الحالة السياسية في تركيا، 15 اب 1945، الوثيقة رقم (36).

4. = ، تقرير المفوضية العراقية في انقرة عن وصول السفير السوفيتي الجديد، 5 نيسان 1946، الوثيقة رقم (56).
 5. = ، تقرير المفوضية الملكية العراقية في انقرة عن الحالة العامة في تركيا، في 3 تشرين الاول 1946، الوثيقة رقم (37).
 6. = ، تقرير المفوضية العراقية في انقرة عن الحالة العامة في تركيا، في 17 حزيران 1946، الوثيقة رقم (4).
- ثالثاً- المصادر الاجنبية :
1. Ahmet Emin Yalman, "Turkey and America", April 28, 1942.
 2. Avalon - A Decade of American Foreign Policy 1941-1949 - Potsdam Conference. March, 2013.
 3. Bulent Ecevit, Turkey's Security Policies, Survival, Sept/ Oct, 1978.
 4. Christopher . Lenin, Vladimir Ilich , Encyclopedia of Russian History ,editor in chief James R. Millar. Thomson Gale, 2004.
 5. Christos L. Rozakis. "Montreux Convention (1936)." The Companion to British History, Routledge. 2001.
 6. Crowley, Leo T. "Lend-Lease" in Walter Yust, ed., 10 Eventful Years, 1947 .
 7. Edward Reginald, Turkish Foreign Policy (1918 – 1948) ,Franco, 1950.
 - Erkin , F. G., Turk- Sovyet Iliskilerive Bogazlar Meselesi, (Ankara, 1968) .
 8. Geoffrey Robert. History of Modern Russia: From Tsarism to the Twenty-first Century. Penguin Books Ltd.2003.
 9. George Lenczowski, The Arc of Crisis, Foreign Affairs Spring, 1979.
 10. Howard, H. N., The Problem of Turkish Straits ,Washington, 1947.
 11. Margaret Krahenbuhl, Turkish-American Relations: : Rand Corporation, 1974,.
 12. Margaret Macmillan, Peacemakers: The Paris Peace Conference of 1919 ,University of Illinois Press ,2001.
 13. Mcghee, George . The US-Turkish-NATO Middle East Connection: How the Truman Doctrine Contained the Soviets in the Middle East. St. Harry's Press,(1990).
 14. Nickolas Ludinton and James W. Spain, Dateline Turkey The Case for patience, Foreign Policy, No.5, Spring, 1983.
 15. Sabah Gazetesi, Istanbul, 17.3.1988.
 16. Selim Deringil, Turkish Foreign Policy During the Second World War: An 'Active' Neutrality, Cambridge University Press, 2004.
 17. The New Encyclopedia Britannica , Chicago ,1988, Vol.11, p,365.
 18. The New York Times 17 december 1945.
 19. Tsik Biren, NATOS Security in the Mediterranean, Turkish Review, Ankara,.
 20. Turkish Daily News, Ankara, 14.9.1987.
 21. Vali, F.A., the Turkish Straits and ANTO ,California, 1972 .